[138] وأخبرني شيخي العالم الفقيه محمد بن نما، والشيخ أسعد بن عبد القاهر الاصفهاني، بإسنادهما الذي قدمناه (1) إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما وجدناه عن هارون بن خارجة. وقال جدي أبو جعفر الطوسي: هارون بن خارجة، له كتاب، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل [عن ابن بطة] (2)، عن حميد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن هارون بن خارجة (3). قلت أنا: هارون بن خارجة، عن أبي عبد ا، قال: " إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يشاور ا تبارك وتعالى " قلنا: وكيف يشاوره ؟ قال: " يستخير ا فيه أولا، ثم يشاور فيه، فإذا بدأ با تعالى أجرى ا الخيرة (4) على لسان من أحب من الخلق " (5). يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس أيده تعالى: أفلا ترى هذه الاحاديث قد تضمنت نهيا صريحا عن العدول عن مشاورة ا جل جلاله واستخارته فيما يراد، ثم ما جعل لمشاورة غيره (6) جل جلاله أثرا أبدا إذا استشارهم (7) بعد مشاورة سلطان المعاد، بل قال: إذا

---

(19) تقدم في ص 131. (2) أثبتناه من فهرست الشيخ، وهو محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة المؤدب، أبو جعفر القمي، كان كبير المنزلة بقم، كثير الادب والفضل والعلم، له عدة كتب، وقال أبو المفضل: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة وقرأنا عليه وأجازنا ببغداد في النوبختية وقد سكنها. أنظر " رجال النجاشي: 263، معجم رجال الحديث 15: 156 ". (3) فهرست الشيخ: 176 / 765. (4) في " د " و " ش ": الخير. (5) أخرجه المجلسي في البحار 91: 252 / 2. (6) في " م " و " د ": غير ا. (7) في " د ": استشاره.